مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١/٢٠

ايقاف قرارات رفع الأسعار مع استمرار منح العلاوة الاضافية

اعلان حظر التجول فى القاهرة والجيزة والاسكندرية والسويس والمنصورة من الرابعة مساء حتى السادسة صباحا

لاستعانة بقوات المشاة الميكانيكية والصاعقة لوقف موجة التخريب التى شملت عددا من المؤسسات الهامة

المخربون عطلوا خطوط السكك الحديدية وأشعلوا النيران فى بعض المجمعات الاستهلاكية

حسنى مبارك يؤكد لاتحاد العمال :

السادات حريص على رفع المعاناة عن الكادحين

أصدر السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء فى الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس قرارا بايقاف العمل بالقرارات التى كانت المجموعة الاقتصادية قد انتهت اليها بشأن زيادة أسعار بعض السلع .. ونص قرار السيد ممدوح سالم الذى وافق عليه الرئيس السادات على اعادة دراسة الموقف الاقتصادى مع الهيئة البرلمانية لحزب مصر العربى الاشتراكى والمؤسسات المعنية فى الدولة .

وقد اكد مصدر رسمى على مستوى عال امس ان القرار الذى اصدره رئيس الوزراء بايقاف العمل بقرارات المجموعة الاقتصادية لن يؤثر باى صورة من الصور على قرار منح كافة العاملين بالدولة علاوة اضافية هذا العام ــ تنفيذا لتوجيهات الرئيس السادات ــ كما لن يؤثر على قرار زيادة المعاشات بنسبة ١٠ ٪ .

وكان نائب الحاكم العسكرى العام قد اصدر فى الساعة الثانية عشرة و ٤٠ دقيقة من بعد ظهر امس ، قرارا بحظر التجول فى جميع انحاء القاهرة وضواحيها ومدينة الجيزة فيما بين الساعة الرابعة مساء والسادسة صباحا اعتبارا من امس الاربعاء . وقد استثنى القرار بعض الفئات والاشخاص الذين تقتضى طبيعة عملهم الاستثناء من هذا الحظر ، الصيادلة وعمال المخابز ورجال الاسعاف .

كذلك اصدر نائب الحاكم العسكرى العام قرارا آخر بحظر التجول فى مدينة الاسكندرية وضواحيها ومدينة السويس والمنصورة وطلخا ، وهى المدن التى ظلت حتى يوم امس مسرحا لعدد من اعمال الشغب والتدمير الخطيرة التى صاحبت مظاهرات الاعتراض على قرارات رفع الاسعار .

وقد سبق هذه القرارات بيان خطيرلوزاره الداخلية صدر فى الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس ، أعلنت فيه ان المظاهرات التى تجتاح العاصمة قد اتخذت اتجاها خطيرا فى تخريب المنشآت والمرافق العامة والممتلكات الخاصة والعامة بقيادة الشيوعيين .

وقال بيان الداخلية ، انه ازاء هذا الموقف الخطير ، فان وزارة الداخلية تنذر كل التجمعات بأن النار سوف تطلق فورا على المشتركين فيها والمحرضين والقائمين عليها .

وكانت المظاهرات قد بلغت من العنف حدا دعا الى الاستعانة بقوات المشاة الميكانيكية وقوات الصاعقة للنزول الى الشوارع لمعاونة قوات الامن فى التصدى لهذه المظاهرات وتفريقها ، بعد ان أخذ المتظاهرون فى اشعال النار فى المنشآت والمرافق العامة والخاصة ، كذلك عاونت قوات الجيش والشرطة العسكرية فى حراسة المناطق البالغة الاهمية وسط العاصمة ، كمقار البنوك والصحف ومحطات السكك الحديدية .

وقد أصدر الفريق أول محمد عبدالغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية أمس قرارا بتعيين ضابط اتصال من رجال القوات المسلحة ، ليكون همزة اتصال بين قوات الجيش التى تم انزالها الى الشوارع « كتيبتان من الصاعقة وسريتان من الشرطة العسكرية » وبين الفريق الجمسى نفسه .

محاولات لحرق القطارات وقطع السكك الحديدية

وكانت أعمال التخريب قد شملت بالفعل العديد من المنشآت الحيوية .. ففى القاهرة جرت محاولة لقطع خطوط السكة الحديدية ما بين القاهرة والاسكندرية ، عندما وضع المتظاهرون كميات من اطارات الكاوتشوك المشتعل على قضبان السكة الحديد ، الامر الذى أدى الى احراق « فلنكات » الخط فى مسافة غير قصيرة ، كذلك اشتعل المخربون النار فى محطة كوبرى الليمون الامر الذى أدى الى توقف قطارات الضواحى ، أيضا استطاع المتظاهرون فى الجيزة ان يقطعوا خط السكة الحديد فيما بين القاهرة والصعيد ، عندما

وضعوا عوائق من قضبان السكة الحديد واعمدة الانارة المتلعة فوق قضبان الخط

ولم تتوقف أعمال التخريب عند هذا الحد .. ففى الجيزة حطم المتظاهرون محطة البنزين الرئيسية فى ميدان كوبرى الجلاء ، كما حطموا احدى واجهات فندق شيراتون ، واشعلوا النيران فى محطة سكة حديد امبابة والقطارات التى تنقل الغلال الى الصوامع،كذلك قام المتظاهرون باحراق الملاهى القائمة على شارع الهرم فتحطمت تماما ملاهى الاريزونا ، والليل والاوبرج .

المتظاهرون يقتحمون ويحرقون مقرا لحزب مصر

وفى المطرية هاجم المتظاهرون قسم الشرطة ودارت معركة بين المتظاهرين وقوات الامن ، أصيب خلالها ١٠ ، كما لقى اثنان مصرعهما .. وفى الزيتون أشعل المتظاهرون النار فى سيارة للنجدة كانت تقف أمام القسم .. وفى حى السيدة زينب ، نهب المتظاهرون ٣ مجمعات استهلاكية فى المنطقة ، ولقد لقى ثلاثة مصرعهم فى حوادث الشغب فى المنطقة ، بينهم فتاة كانت تطل من شرفة منزلها عندما اصابتها رصاصة طائشة .

وفى وسط المدينة اعتدى المتظاهرون على مقر حزب مصر العربى الاشتراكى فى العتبة وأحرقوا محتوياته وأشعلوا فى المبنى النيران ، كما حاول المتظاهرون اقتحام مبنى مقر بوليس النجدة وحطموا نوافذه .. وقد أشعل المتظاهرون النيران فى جانب من كازينو الاوبرا « صفية حلمى » وحطموا واجهات المحلات فى الميدان .

كذلك اشعل المتظاهرون النيران فى قسم باب الشعرية ، بعد ان عجزت قوات الامن عن التصدى لهم ، نتيجة نفاد ذخيرة هذه القوات التى كانت تطلقها فى الهواء للتخويف وتفريق المتظاهرين . وحتى العاشرة مساء كان الصدام بين قوات الامن والمتظاهرين الذين يحاولون اقتحام قسم الشرطة مستمرا وعنيفا واسفر عن ١٣ قتيلا .

وكانت أكثر المظاهرات عنفا فى الجيزة ، حيث تجمع المتظاهرون فى كل من امبابة والكيت كات وأمام مصانع الشوربجى ، ثم اتجهوا الى شريط سكة حديد وجه قبلى ، حيث أشعلوا النيران فى قطارين وأتلفوا مسافة ألفى متر من فلنكات السكة الحديد قبل ان تتصدى لهم كتائب المشاة الميكانيكية ، مستخدمة السيارات نصف المجنزرة .

محاولة لاقتحام الداخلية وقذف مبناها بالحجارة

وفى الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر ، تمكنت احدى المظاهرات التى نشبت فى حى السيدة زينب من الوصول الى مبنى وزارة الداخلية وبدأت قذفه بالحجارة ، مما دعا قوات الامن المركزى الى اطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع لتفريقهم .

وقد غطى حطام زجاج السيارات وزجاج واجهات المحال التى تحطمت والزجاجات الفارغة ، مساحات كبيرة من الشوارع التى كان قد أشبع جوها بالغازات المسيلة للدموع التى أطلقت على المتظاهرين ، وذلك فى محاولة لتفريقهم بأقل قدر ممكن من الخسائر

وكانت تجمعات المظاهرات قد بدأت منذ الساعة الثامنة والنصف صباحا فى محطة مترو حلوان بباب اللوق وميدان العتبة وشارع ٢٦ يوليو .

وقد بدأت هذه التجمعات فى ترديد هتافاتها العدائية ثم تحولت الى تحطيم الواجهات الزجاجية وواجهات الاعلانات المضيئة على امتداد شارع رمسيس

كما حطم المتظاهرون مواقف سيارات الاوتوبيس واشعلوا النيران فى اخشابها كما أشعلوا النيران فى كميات هائلة من الاخشاب التى كانت تستخدم فى تنفيذ مشروع الكوبرى العلوى لميدان رمسيس .

وعلى امتداد شريط المترو ٤ انتشر الغوغاء ابتداء من ميدان رمسيس حتى جامعة عين شمس وهم يقذفون السيارات الخاصة والمترو بالحجارة التى جمعوها من شريط السكة الحديد .

استمرار بعض المظاهرات بعد حظر التجول

ورغم أن حظر التجول بدأ فى الساعة الرابعة بعد الظهر الا أن مجموعات كبيرة من المتظاهرين يقدر عددها بحوالى الفى شخص استمرت اعمالها التخريبية وقامت بمهاجمة الاكشاك الرئيسية التابعة لمؤسسة الكهرباء وبكرات من اسلاك الكابلات الكهربائية أمام مستشفى الولادة بشارع ٢٦ يوليو .

واتجه بعد ذلك المتظاهرون الى مبنى مؤسسة الكهرباء وقذفوها بالحجارة وكذلك عددا من السيارات الخاصة المارة بالشارع كما أشعلوا النار فى بعض اكشاك السجاير وحطموا عددا من اللافتات الخشبية وظلت هذه الجموع ترابط فى الشارع لوقف السيارات رغم مرور أكثر من ثلاث ساعات على موعد حظر التجول .

وفى ميدان الجيش قامت مجموعة أخرى من المتظاهرين باشعال النار فى بعض اطارات الكاوتش داخل بعض المحلات . كما قامت مجموعة اخرى من المتظاهرين على امتداد شارع احمد بدوى وخلوصى بشبرا وروض الفرج بقذف عدد من المحلات التجارية واشعال النار فى اتوبيس وتصدت لهم قوات الامن المركزى وفرقتهم والقى القبض على عدد منهم .

وفى حى السيدة زينب قامت مجموعة كبيرة من المتظاهرين بمهاجمة مجمع استهلاكى وبعد أن استولوا على ما بداخله من بضائع أشعلوا فيه النار وقد طاردتهم قوات الامن والقت القبض على عدد منهم .

وفى الساعة السادسة مساء اى بعد مرور ساعتين ونصف على قرار حظر التجول كانت جموع اخرى كبيرة من المتظاهرين تتجمع أمام نفق غمرة وقامت بتحطيم اللافتات الخشبية الخاصة بالاعلانات والتعرض لعدد من السيارات المارة فى الشارع وقذفها بالحجارة .